وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

من حمد بن عتيق إلى من يلقاه من المسلمين الذين هم إن شاء الله سالكين للدين المبين
ومنهجهم طريق الكفار والمنافقين آمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد الموجب للخط هو النصيحة لكم والمعذرة من الله في أن علم
قال الله تعالى إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما
بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون
وقال تعالى لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود و
عيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن
منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقد سمعتم فيما تلي عليكم
من حلول العقوبات عند ظهور المنكرات ولكن قد فتح الشيطان
لكثير من الناس بابا من الشر في إسقاط الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر فالتبس على الناس فمنهم من يشهدون حتى يتقدمون المداراة
لهم فإنما هم ممن حاربوا الشياطين ولكن إذ تبين أن المداراة والمداهنة
وشاهد الخبر حسن حال عند الله من هو لازم المجلس فهذا الأمر
شفاعة من هيجهم ومن يغلبهم فيسأل الله العفو والعافية ومما ينبغي
أن يعلم العقل على ثلاثة أنواع عقل غريزي وعقل إيماني مستفاد
من مشكاة النبوة وعقل نفاقي شيطاني يظن أربابه أنهم على شيء وهذا
العقل حظ كثير من الناس بل أكثرهم وهو عين الهلاك وثمرة
النفاق فإن أربابه يرون العقل إرضاء الناس جميعهم وعدم مخالفتهم
في أغراضهم وشهواتهم ويستجلبون مودتهم ويقولون
أصلح نفسك بالدخول مع الناس ولا تبغض نفسك عندهم وهذا
هو فساد نفس وهلاكها من أربعة أوجه أحدها أن فاعل

ذلك قد التمس رضا الناس بسخط الله وصار الخلق في نفسه أجل من
الله ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط الناس
وإذا كان هذا يسخط الله فقد جاء أن الله يقول إذا غضبت لعنت و
لعنتي تبلغ السابع من الولد فإذا ترك القادر المعروف فلم يأمر به والمنكر
فلم ينه عنه فقد عصى الله فيلعنه ولعنته تبلغ من ولده وتصديق ذلك
قال الله تعالى لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقد ظهر أن هذه المداهنة
لا بد أن يعقب الله بابا من الذل والهوان حيث طلب اللعنة وتولى
بعض الخلق من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مخافة الخلق
نزعت منه الطاعة فلو أمر ولده أو بعض مواليه لاستخف بحقه
فكما هان عليه أمر الله أهانه الله وأذله سنة الله في خلقه
لك أنها حلت العقوبات بالمداهنة فأصبحت بلا في قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي المسند والسنن
عن أبي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن من كان قبلكم إذا عمل العامل بالخطيئة جاءه الناهي تعزيرا
له فإذا كان الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة
بالأمس فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم
على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي
نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على
يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على
بعض ثم يلعنكم كما لعنهم وذكر ابن أبي الدنيا عن وهب ابن منبه

Copyright © King Saud University